

مَوَارِدُ الْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ فِي كِتَابِهِ:

السَّنَنُ الْكُبْرَى

مَعَ دِرَاسَةٍ نَقْدِيَّةٍ لِمَنْهَجِهِ فِيهَا

الدكتور محمد عبد الرحمن خليف
أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية

القسم الأول

موارد البيهقي في «السَّنَنُ الْكُبْرَى»

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، وأصلى وأسلم على نبينا محمد، وآله الأطهار، وصحبه الأخيار، والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد : فقد قمتُ بجمع موارد الإمام البيهقي في «السَّنَنُ الْكُبْرَى» وحرصت على الاستقصاء في هذه المحاولة، وكانت الغاية من ذلك معرفة طبيعة هذه المصادر ومقدار قيمتها العلمية، باعتبار أنَّ أصالة هذه الموارد تؤكد أصالة العمل وجدواه .

وكان من أهداف هذه المحاولة - أيضا - التأكد من منهجية التكامل المعرفي في عمل البيهقي، ومقدار استيعابه للمواد العلمية السابقة له . كما أردت أن أثبتن كيفية استخدام البيهقي لها، وطبيعة تعامله معها من حيث التثني والمتابعة أو النقد والمراجعة .

وسوف أحتفظ بملاحظات حول منهج البيهقي في تعامله مع موارده، وطبيعة هذه الموارد، وقيمتها العلمية، وأقوم بتسجيلها إثر سردها وبيانها، حتى تكون هذه التصورات أقرب إلى الوضوح والبيان .

أسماء موارد البيهقي في «السَّنَنُ الْكُبْرَى» :

رغم حرصي على تتبع كافة موارد البيهقي في «السَّنَنُ الْكُبْرَى» فإنني وجدت هذا الأمر يتطلب عمل سنين متواصلة حتى يخرج بالصورة الدقيقة الشاملة . فإنَّ موارد البيهقي قسمان . قسم شفوي تلقاه من أفواه مشايخه بالسماع المتصل . وقسم آخر مدوّن ومحرر في

مصنفات تلقى معظمه بالسماع - أيضا - من أصحاب هذه المصنفات ، أو ممن سمعها منهم . وبعض هذه المصنفات تَحْمَلُهَا بطريق الإجازة أو المكاتبة ، أو الوجادة . وعملية التمييز بين المورد الشفوي والمحرف أمر دقيق ، وهو يتطلب دراسة متأنية لأسانيد الكتاب من هذه الوجهة . وإذا علمنا أنَّ في الكتاب ما يزيد على ثلاثين ألف إسناد أدركنا مشقة هذا السيل ، ولذلك فإني اكتفيت بما صرح به البيهقي نفسه من أسماء هذه الموارد ، وعمدت إلى دراسة خمس أسانيد الكتاب أو أكثر ، وتمكنت من معرفة ما يقرب من ضعف ما صرح به البيهقي من الموارد . وأقمت هذا التحديد لنوعية هذه الموارد على البحث والاستقصاء والتحري . فقممت بدراسة هذا النوع من الرويات ، وفحصت أسانيدها ، وطبيعة مادتها ، وقابلت ما أمكن من موادها مع ما توفر لدي من أصولها المطبوعة ، وبقي لدي مثل هذا الكم أو أكثر لم أتمكن من الوقوف على مرجح يمكنني من الجزم بتحديد المورد على وجه الدقة . فآثرت العدول عنها .

ومما لا أشك فيه أنَّ موارد الإمام البيهقي تبلغ أضعاف ما ذكرناه ههنا ، وقد بلغت عندنا (١٦٩) مورداً . ولعلَّ الله تعالى يبيء لي من الظروف - في الأيام القابلة - التي تعينني على إنجاز هذا العمل بشكله الدقيق الوافي .

أما منهجي في سرد هذه الموارد فسأقوم بتقسيمها حسب مواضيعها ، وإذا تماثل عنوان المورد ككتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها فإني عند ذلك أرتبها حسب الأقدمية التاريخية .

كما سأقوم بتوثيق هذه الموارد بعزوها إلى مواضيعها من «السنن الكبرى» من غير استيعاب لهذا العزو ، فأكتفي بذكر نماذج من هذه المواضع حسب ما يقتضي الحال .

أولاً : علوم القرآن :

- ١ - أحكام القرآن للشافعي محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ) (١) .
- ٢ - تفسير السدي لأبي محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة (ت ١٢٨هـ) (٢) وهو من المصنفات التي فقدت (٣) .
- ٣ - تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) (٤) .

(١) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ١٤٠/٧ .

(٢) المصدر السابق : ١٧١/٧ .

(٣) انظر د . سزكين «تاريخ التراث العربي» : ٧٧/١ .

(٤) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ١٧١/٧ . وانظر د سزكين «تاريخ التراث» : ٨٥/١ .

ثانيا : الحديث وعلومه :

أ - كتب الصحاح :

- ٤ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) (١).
- ٥ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) (٢).
- ٦ - صحيح أحمد بن سلمة أبي الفضل النيسابوري البزار (ت ٢٨٦هـ) (٣).
- ٧ - صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣١١هـ) (٤).
- ٨ - صحيح أبي عوانة ليعقوب بن إسحاق الاسفراييني (ت ٣١٦هـ) (٥).
- ٩ - صحيح أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧١هـ) (٦).

ب - كتب «السنن» :

- ١٠ - السنن لابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز الرومي (ت ١٥٠هـ) (٧).
- ١١ - سنن أبي العباس الأموي الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٤هـ) (٨).
- ١٢ - سنن سعيد بن منصور أبي عثمان المروزي (ت ٢٢٧هـ) (٩).
- ١٣ - سنن حرملة بن يحيى أبي عبد الله التجيبي المصري (ت ٢٤٣هـ) (١٠).

(١) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٢٢٣/٤ ، ٢٦٥ ، ٧٥/٦ ، ١٧١/٧ ، ١٨٧ ، ٢١/٨ . وهذه الشواهد والتي تليها إنما هي تمثل نماذج من مرويات الإمام البيهقي عن هذين الكتاتين ، أما بخصوص استعماله لهما كموردين هامين من مصادر التوثيق فإنه استقصاها جميعاً ، فقد بلغت مروياته عنها في «السنن الكبرى» - في إطار التوثيق والتخريج قرابة (٧٠٠٠) رواية .

(٢) المصدر السابق : ١٩٧/٢ ، ٢٩٤ ، ٤١٣ ، ٢٣٣/٤ ، ٣٠٨ ، ١٩٨/٥ ، ٢٧٨ ، ٣٥٧ ، ١٧٢/٦ ، ٣١٠ ، ٦١/٧ ، ٣٠٩/٩ .

(٣) المصدر السابق : ٢٥٠/٣ . وانظر الكتاني «الرسالة المستطرفة» : ٢٨ .

(٤) المصدر السابق : ٣٠/١ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤/٣ ، ٢٧٩ ، ٤١٤ ، ٢٨٩/٥ ، ٧٥/٨ ، ٢٨٥/٩ ، ١٣٧/١٠ .

(٥) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٦٦/٢ ، ٩٣ ، ١٤١ ، ٢١٣ ، ٣٩٢/٣ ، ١٩/٤ ، ٢٩ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ .

٢٩٠/١٠ مكرر .

(٦) المصدر السابق : ٢٣٢/٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ مكرر ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ مكرر ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٢/٧ ، ٧ ، ٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٣ ، ١٨/٨ ، ٢٧ ، ٢٨ مكرر ، ٥٣ .

(٧) المصدر السابق : ١٨٤/٢ ، ٢٢٧ .

(٨) المصدر السابق : ٢٢٨/١ أخرج عنه في هذا الموضع أربع روايات متتالية ، وانظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ٩٨/٢ .

(٩) المصدر السابق : ١٥٣/٢ ، ١٥٥ ، ١١/٣ ، ٢٠٦ ، ٤/١٥٦ ، ٩٨/٦ ، ٣٧/٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ .

(١٠) المصدر السابق : ٢٢٧/٧ .

- ١٤ - سنن أبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) (١).
- ١٥ - سنن الترمذي (جامع الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) (٢).
- ١٦ - سنن أبي مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله (ت ٢٩٢هـ) (٣).
- ١٧ - سنن أبي محمد يوسف بن يعقوب البصري ثم البغدادي (ت ٢٩٧هـ) (٤).
- ١٨ - سنن المصري لأبي الحسن علي بن محمد المصري (٥).
- ١٩ - سنن النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) (٦).
- ٢٠ - سنن الطحاوي (معاني السنن والآثار) لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي (ت ٣٢١هـ) (٧).
- ٢١ - سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت ٣٨٥هـ) (٨).

ج - كتب المسانيد :

- ٢٢ - مسند أبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠هـ) (٩).

(١) لقد استعمل الإمام البيهقي «سنن أبي داود» استعمالاً واسعاً جداً فأخرج منه في «سننه الكبرى» ما يقرب من ألفي حديث خلاف ما كان يستعمله من العزو والتخريج والمقارنة بأحاديث من سنن أبي داود، وسيأتي تفصيل ذلك بعد الانتهاء من معجم الموارد هذا.

وانظر أيضاً (الملحق الثالث) من هذه الدراسة، ترجمة أبي علي الروذباري الفقيه. وانظر على سبيل المثال :

٣/١ مكرر، ٤، ٧، ٦١، ٨٩، ٩٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٨٣، ٣١٧/٢، ٣١٧/٤، ١٩/٤، ١٢٣، ١٣٥، ١٥٦، ١٨١، ٢١٩، ٢٢١، ٣٠٢، ٩٣/٥، ١٣١، ١٣٧، ١٦٤، ٢٢٢، ٣٢٢، ٦/٦، ١١، ١٤، ٢٩ مكرر، ٨٨، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٢، ٣١٣، ٣٤٤، ٦٨/٧، ٩٩، ١٠٩، ٢١١، ٢٣٢، ٢٣٨، ١١٠/٩، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٥ مكرر ثلاثاً، ٣٤٣، ٣/١٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٦١، ٨٤، ١١٢، ١٦٧، ٢٠٣ مكرر، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٩١، ٣١٢، ٣٤٥.

(٢) المصدر السابق : ١٦١/١، ٣٨٠/٢، ٥/٤، ٣٨، ١٨٤/٧، ٢٥٦/٩، ١٠٠/١٠.

(٣) المصدر السابق : ١٤٤/١٠، ٢٩٠ وانظر «الرسالة المستطرفة» : ٣٤.

(٤) المصدر السابق : ٣٤/١، ٩٤ مكرر، ١٥/٢، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٤٤، ٥٦، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١٢٣ مكرر. ١٠/٨، ١٧٤/٩، ١٧٦، ١٠/١٠، ٦٧/١٠ مكرر. ٧٦، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ٩٣، ٩٤، ٩٦ مكرر، ١١١، ١٢٣، ٢٤٥.

(٥) البيهقي «السنن الكبرى» : ٢٩٠/٥ وهذا الاقتباس في الجزء الثالث من «سنن المصري» كما صرح بذلك البيهقي. ١٩٥/٧، ٢٦٦، ٤٣٠، ٦/٨، ٥٣.

(٦) المصدر السابق : ٦٣/١، ٣٧٣، ٢٦/٤، ٣٥٤، ٣٢٤/٥، ٣٧٠/٦، ١٨٣/٧، ٢٩٨/٨.

(٧) المصدر السابق : ٣٠١/٩.

(٨) لقد اعتمد البيهقي على «سنن الدارقطني» اعتياداً كبيراً، واقتبس منه المئات من الأحاديث. انظر على سبيل المثال : ٢٩/٢، ١٣٨، ١٧٣/٣، ٢٩٠/٥، ١٣٧/٧، ١٥٥، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٦٠، ٣٦٩ مكرر ثلاثاً ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٦ مكرر، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤١٠ مكرر، ٤١١، ٤٤٨، ٤٦٠، ٣٠/٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٦، ٤٩، ٣٣٥/٩.

(٩) المصدر السابق : ٢٩٠/١، ١٥٩/٢.

- ٢٣ - مسند ابن وهب عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧هـ) (١).
- ٢٤ - مسند الشافعي (ت ٢٠٤هـ) الذي خرجه ابن مطر محمد بن جعفر بن محمد المطري العدل النيسابوري الحافظ (ت ٣٦٠هـ) (٢).
- ٢٥ - مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود الجارود البصري (ت ٢٠٤هـ) (٣).
- ٢٦ - مسند الحميدي عبد الله بن الزبير المكي (ت ٢١٩هـ) (٤).
- ٢٧ - مسند مسدد بن مسرهد البصري (ت ٢٢٨هـ) (٥).
- ٢٨ - مسند علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ) (٦).
- ٢٩ - مسند أبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ) (٧).
- ٣٠ - مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨هـ) (٨).
- ٣١ - مسند عثمان بن أبي شيبة، عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٩هـ) (٩).
- ٣٢ - مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) (١٠).
- ٣٣ - مسند العدني محمد بن يحيى بن أبي عمر الداروردي (ت ٢٤٣هـ) (١١).
- ٣٤ - مسند أحمد بن منيع البغوي (ت ٢٤٤هـ) (١٢).
- ٣٥ - المسند الكبير المعلن ليعقوب بن شيبة البصري (ت ٢٦٢هـ) (١٣).
- قال الذهبي : (هو صاحب المسند الكبير الذي ما صنف مسند أحسن منه، ولكنه لم يتمه).

-
- (١) البيهقي «السنن الكبرى» : ٢٤٣/١، ١٤٤/٢، ١١٥/٣، ٣/٤، ١٠، ٣٩، ٨٤، ١٠٠/٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩٩، ٣١٨ مكرر، ٤٦٩، ٤١/٧، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٦١، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٢٣، ٤٦٤، ٢٦٦/٩.
- (٢) المصدر السابق : ٣٦٢/٣.
- (٣) المصدر السابق : ٣٧٥/١، ٤٠٢، ٨٢/٣، ٢٣٣، ٣٩٢.
- (٤) المصدر السابق : ٢٦١/١، ٢٤/٢، ٢٠٣، ٢٤٦، ٤٦١، ٤٦٣، ٦٥/٥، ١٩٢، ١٥/٨، ٦٥، ٣٠٨/١٠.
- (٥) المصدر السابق : ١٥٧/٢، ١٥٨، ٢٤٧، ٢٤٣/٥.
- (٦) المصدر السابق : ٨/٧.
- (٧) المصدر السابق : ٦٦/٨.
- (٨) المصدر السابق : ٣٠٤/٨، ٢٥٨/١٠، وانظر «معرفة السنن والآثار» : ٣٥٤/١، ٣٤٩.
- (٩) المصدر السابق : ٣١٤/١٠، وانظر «الرسالة المستطرفة» : ٦٦.
- (١٠) البيهقي «السنن الكبرى» : ٨٧/١، ٤١٥، ١٣٦/٢، ٢٣٠، ٩٠/٤، ١٩٠، ٣٠٨/١٠.
- (١١) المصدر السابق : ٩٠/١، ١٣٩/٢، ١٦٤.
- (١٢) المصدر السابق : ٢٨٢/٣، ١٢/٤، ١٨٣/٦، ٢٥٨.
- (١٣) المصدر السابق : ٢٨/٢، ٧٧-٧٨، ٨٠-٨١.

وقال الكتاني : ولو تمّ لكان في مائتي مجلد»^(١).

٣٦- مسند أبي عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري الكوفي الحافظ (ت ٢٧٦هـ)^(٢).

٣٧- المسند الكبير للدارمي عثمان بن سعيد الحافظ (ت ٢٨٠هـ)^(٣).

٣٨- مسند أبي الحسن البغوي علي بن عبد العزيز (ت ٢٨٦هـ)^(٤).

٣٩- مسند الحسن بن سفيان الشيباني محدث خراسان (ت ٣٠٣هـ)^(٥).

٤٠- مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ)^(٦).

٤١- مسند الصفار أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الحافظ المتوفى بعد (٣٤٠هـ)^(٧).

د - الكتب والمصنفات والمعاجم والفوائد الحديثية :

مرتبة حسب حروف المعجم في عمومها، وعند التشابه في عناوينها أرتبها حسب الأقدمية في التاريخ .

٤٢- الأدب المفرد للبخاري (ت ٢٥٦هـ)^(٨).

٤٣- أمالي حديث الأعمش للباغندي محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، ثم البغدادى (ت ٣١٢هـ)^(٩).

(١) الكتاني «الرسالة المستطرفة» : ٦٩ .

وقد فقد هذا «المسند الكبير» ولم يبق منه إلا مسند «عمر بن الخطاب» في خمس وعشرين ورقة . انظر د . سزكين «تاريخ التراث العربي» : ٢٧٩/١ .

(٢) المصدر السابق : ٣٥٧/٤ .

(٣) المصدر السابق : ١٥٧/١ ، ١٩/٢ ، ٧٨ ، ٨٠-٨١ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ١٠٥/٦ ، ١٢٦ مكرر ، ١٥٣ ، ٥٢/٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦ ، ٤/٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٣٧/٩ .

(٤) المصدر السابق : ١٢/٥ .

(٥) البيهقي «السنن الكبرى» ٢٢/٤ ، ٢٧٧/٦ ثلاث روايات ، ٩/٨ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(٦) المصدر السابق : ٢٤٨/٣ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ١٥٨/٤ ، ١٦١ ، ١٩٩ ، ١٠٤/٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ مكرر ، ٢٣٣ ، ٥٣/٨ ، ٢٣٧ .

(٧) المصدر السابق : ١٧٧/٦ مكرر ، ٢٥٩/٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ مكرر ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ مكرر ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ مكرر ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٤٠ ، ٢/٨ ، ٦ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٧٠ .

(٨) المصدر السابق : ١٨٦/٥ .

(٩) المصدر السابق : ٢٥٣/٢ .

٤٤- أمالي أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) (١).

يبدو أنه كبير الحجم، فقد قال البيهقي: «كذا وجدته في العاشر من (الأمالي)» (٢).

٤٥ - إملاء أبي الحسن بن بشران علي بن محمد بن عبد الله الأموي (ت ٤١٥هـ) (٣).

٤٦ - الترغيب والترهيب لابن زنجويه حميد بن مخلد (ت ٢٤٨هـ) (٤).

٤٧ - جامع الثوري سفيان بن سعيد (ت ١٦١هـ) (٥).

٤٨ - حديث شعبة للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٦).

٤٩ - حديث الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو (ت ١٥٧هـ) - لأبي عبد الله السوسي (٧).

٥٠ - صحيفة همام بن منبه الصنعاني (ت ١٣٢هـ) (٨).

٥١ - صحيفة سهيل بن أبي صالح المدني (توفي في خلافة المنصور) (٩).

٥٢ - العلل لابن المديني علي بن عبد الله البصري (ت ٢٣٤هـ) (١٠).

٥٣ - العلل لأحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) (١١).

٥٤ - علل حديث الزهري للذهلي محمد بن يحيى (ت ٢٥٨هـ) (١٢).

٥٥ - العلل الكبير للترمذي محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) (١٣).

(١) المصدر السابق : ٢/ ٢٧١، ٣/ ٣٥٥.

(٢) المصدر السابق : ٣/ ٤٣.

(٣) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٠/ ٩١ ويظهر أن هذا الكتاب كبير كذلك، فقد قال البيهقي : «... فذكره بإسناده نحوه في التاسع من (الإملاء)».

(٤) المصدر السابق : ١/ ٢٢٢. وانظر «الرسالة المستطرفة» : ٥٧.

(٥) المصدر السابق : ١/ ٣٦، ٧٩، ١٨٣، ٢٢٥، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٩٦، ١١٧/٢، ١٣٣، ١٩١، ٢٤٣، ٢٥٦،

٤٩/٥، ٥٠، ٩٣، ١٤٦، ٣٢٢، ٢٧٧/٦، خمس روايات، ٢٧٩ روايتان. ١١٧/٧، ٤٣٦، ٧٣/١٠، ٢٧٤، ٣٤٤.

(٦) المصدر السابق : ١/ ٣١٩، ٢/ ٥٨.

(٧) المصدر السابق : ٢/ ٤٧٣.

(٨) المصدر السابق : ١/ ٢٣٩ وقارن بكتاب «المهذب للسنن الكبرى» للذهبي : ١/ ٢٤٨ رقم ٨٧٦.

(٩) المصدر السابق : ١/ ٦٩، ٢/ ٩٦، ١٨٧، ٤/ ٦٧، ١١٩، ١٨٣.

(١٠) المصدر السابق : ٢/ ٤٨٢، ٤/ ٢٣، ٥/ ٢٢٠، ٧/ ٤٢٥، ٩/ ٢٧٤ مكرر، ١٠/ ١٠٨، ٢٧٩.

(١١) البيهقي «السنن الكبرى» : ٢/ ١٤٠، ٦/ ٢٠٤، ٧/ ٢٠٧، ٨/ ٣٧، ٧٦، ٢٩٨.

(١٢) انظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ١/ ٢٦١، وأسماء الكتاني في «الرسالة المستطرفة» : ١١٠ : «أحاديث الزهري»، أما البيهقي فقد أطلق عليه : «كتاب العلل». انظر «السنن الكبرى» : ٥/ ١٤٢، وانظر (المصدر السابق) : ٣/ ١٩٣، ٤/ ١٦٨،

٣٣٤/٦، ٣٤٣.

(١٣) وقد استعمله الإمام البيهقي استعمالاً واسعاً يظهر من كثرة اقتباساته منه في «السنن الكبرى» والتي تعد بالملئات. انظر =

- ٥٦ - العلل لأبي يحيى الساجي زكريا بن يحيى الضبي (ت ٣٠٧هـ) (١).
- ٥٧ - العلل للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) (٢).
- ٥٨ - الفوائد لأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي (ت ٤٠١هـ) (٣).
- ٥٩ - زيادات الفوائد للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٤).
- ٦٠ - الفوائد للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٥).
- ٦١ - الفوائد الكبير للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٦).
- ٦٢ - الفوائد الكبير لأبي العباس الأصم (ت ٣٤٦هـ) للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٧) ولعله والذي قبله واحد .
- ٦٣ - فوائد النسخ للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٨).
- ٦٤ - فوائد أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد النيسابوري (ت ٤١٤هـ) (٩).
- ٦٥ - فوائد أبي عمرو بن حمدان بن أيوب بن موسى (١٠).
- ٦٦ - كتاب زيد بن جدعان القرشي في الحديث (ت ١٢٩هـ) (١١).
- ٦٧ - كتاب الجهاد لابن المبارك عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) (١٢).
- ٦٨ - كتاب عيسى بن شعيب البصري الضير (ت في حدود المائتين) (١٣).

-
- = (المصدر السابق): ٤٣/١، ٨٩، ١٢١، ١٦١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠١-٣٠٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٧١، ٣٩١، ٤٣٩، ٤٥٦، ٤٨٨، ٥٨/٢، ٥٨٨، ٢٤٠، ٣٢٨/٣، ٧٩/٤، ٨٨، ١١٣، ١٢٦ مكرر، ١٧٣، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٨٠، ١٢/٥، ٤٣، ٧٩، ١٢٨، ١٨٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ١٤/٦، ١٠٨/٧، ١٨٨، ٢١٢، ٤٣/٨، ٢٣٩، ٢٥٦/٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٢٥، ٢٥٨/١٠.
- (١) المصدر السابق: ٨٨/٨.
- (٢) المصدر السابق: ٤٠/٢، ٤٦، ٥١، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٧، ٢١٤، ٢٧٩، ٢٩٤/٥.
- (٣) المصدر السابق: ٣٥/١.
- (٤) المصدر السابق: ١٩٢/٢، ٤٧٣.
- (٥) المصدر السابق: ٢٩/١، ٤٧٣/٢، ١١٤/٤، وقد أسماه في ٢٩/١: «فوائد الطوسي والفاكهي معاً للحاكم». واستعمله في «دلائل النبوة» وصرح باسمه: ٢٢٣/٧.
- (٦) المصدر السابق: ٢٣٣/٢، ٤٧٩.
- (٧) المصدر السابق: ٥٨/٢، ٢٣٣، ٣٥٥/٣، ٤٥/٥، وأسماه في هذا الموضع «فوائد أبي العباس»: ٢٤٦/٩.
- (٨) المصدر السابق: ٢٤٢/١ - ٢٤٣.
- (٩) المصدر السابق: ٣٢٥/٥.
- (١٠) المصدر السابق: ٤٦/١٠.
- (١١) المصدر السابق: ٢٠٥/٦ وانظر ابن حجر «تهذيب التهذيب»: ٣٢٣/٧، دسزكين «تاريخ التراث»: ١٣٧/١ - ١٣٨.
- (١٢) المصدر السابق: ٣٣٤/٦، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٧.
- (١٣) المصدر السابق: ٤٠/١، ٤١.

- ٦٩ - كتاب الأدب لحמיד بن مخلد بن زنجويه (ت ٢٤٨هـ) (١).
- ٧٠ - كتاب ذم الملاهي وغيره من مصنفات ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادی (ت ٢٨١هـ) (٢).
- ٧١ - كتاب أبي طاهر الفقيه محمد بن محمد بن محمش (ت ٤١٠هـ) (٣).
- ٧٢ - المراسيل لأبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) (٤).
- ٧٣ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم (ت ٤٠٥هـ) (٥).
- ٧٤ - مشیخة یعقوب بن سفیان الفسوی (ت ٢٧٧هـ) (٦).
- ٧٥ - مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) (٧).
- ٧٦ - مصنف ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ) (٨).
- ٧٧ - معالم السنن والآثار للخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ) (٩).
- ٧٨ - المعجم الأوسط للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) (١٠).
- ٧٩ - المعجم الكبير. له أيضاً (١١).
- ٨٠ - معرفة السنن والآثار لأبي سليمان الخطابي حمد بن محمد (ت ٣٨٨هـ) (١٢).

-
- (١) البيهقي «السنن الكبرى» : ٣١٠/٩. وأسماه الكتاني في «الرسالة المستطرفة» : ٥٧.
- (٢) المصدر السابق : ٦٨/٥، ١٠١/٦، ٢٣٢/٨، ٣٠٢، ٣٠٦ مكرر. ٢١٢/١٠، ٢١٤، ٢١٥ مكرر، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ست روايات. ٢٢٤. وللإمام البيهقي اهتمام وافر بمصنفات ابن أبي الدنيا تجل ذلك واضحاً في كتبه «دلائل النبوة» و«شعب الإيمان» و«الزهد الكبير».
- (٣) المصدر السابق : ١٦/٢.
- (٤) وقد أورثك البيهقي أن يودع هذا الكتاب برمته في «السنن الكبرى» من كثرة ما كان يقتبس منه. انظر (المصدر السابق) : ١٥٢/١، ١٩٩، ١٩٩، ٣١٧/٢، ١٣٠/٣، ١٩٩، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١١، ١٢/٤، ٢١، ٨٤، ٩٤، ١١٨، ١٥٠، ٥٢/٥، ٥٩، ١٤٤، ١٦٩، ١٧٦، ٣٤٢، ٣٥/٦، ٥١، ٢١٢، ٢٧٦، ٣٢٨، ٨٧/٧، ١٣٧، ٢٧٥، ٣٥٣، ١٢٧/٨، ١٣٠، ٨٥/٩، ١٣٣، ٢٤٠، ٢٩٧، ٣٤٦، ١٨/١٠، ٤١، ١١٢، ١٢٥ مكرر، ٢٠١، ٣١٧.
- (٥) المصدر السابق : ٢٨١/٢، ٣١٨، ٣٥٥، ٢١٢/٤، ٢٩٧، ٥١/٦، ٢٧٩، ٣٢٢، ٨٧/٧، ١٠٩ مكرر، ١٤٠، ٩٥/٩. وهو يصرح به عند الاقتباس منه في أغلب مصنفاته. انظر «إثبات عذاب القبر» : ٥٩.
- (٦) المصدر السابق : ١١٤/٢ - ١١٥.
- (٧) المصدر السابق : ٣٩٦/١، ١٤١/٢، ١٧١، ١٩١، ١٠٣/٣، ١٧٣/٤، ٢٢٣/٥، ١٣٩/٦، ١٤٠ مكرر، ١٩٢، ٢٠٦، ١٩٧.
- (٨) المصدر السابق : ٢٨٢/٣.
- (٩) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٦/٢، ٢٥٢، ٤٨٧، ١٢/١٠، ٢٥٠.
- (١٠) المصدر السابق : ٤١٢/٣، ٥٧/٤، ١٦٤، ٣٣٧، ١٣٤/٦، ١٧٢/٧.
- (١١) المصدر السابق : ١٧٢/٧، ١٩٥، ٢٠٥، ٣٠٩، ٤٣٢، ٤٥٠، ٤٦٧، ٤٦٨.
- (١٢) المصدر السابق : ٣٤٣/٥، وانظر «الرسالة المستطرفة» : ٤٤.

- ٨١ - المنتقى لابن الجارود عبد الله بن علي النيسابوري (ت ٣٠٦هـ) (١).
 ٨٢ - الموطأ لمالك بن أنس الأصبجي (ت ١٧٩هـ) (٢).
 ٨٣ - الموطأ لعبدان بن محمد بن عيسى المروزي الحافظ (ت ٢٩٣هـ) (٣).
 ٨٤ - كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي (ت ٢٣٤هـ) (٤).
 ٨٥ - غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨هـ) (٥).
 ٨٦ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٢هـ) (٦).
 ٨٧ - غرائب الشيوخ للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٧).
 ٨٨ - المفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) (٨).
 ٨٩ - معرفة علوم الحديث للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٩).
 ٩٠ - الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٢هـ) (١٠).

ثالثاً : كتب الفقه وأصوله :

مرتبة على حروف المعجم في شكلها العام ، وعند تماثل العنوان أذكرها حسب
 الأقدمية التاريخية .

- (١) المصدر السابق : ١٥٤/٤ .
 (٢) المصدر السابق : ٣٦/١ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٣٣ ، ٤٠٣ ، ٢٧٧/٢ ، ٣٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٨١/٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢/٥ ، ٢٣٠ ، ٣٠/٦ ، ١٨٥ ، ٣٦٩/٧ ، ٢٣٧/٩ ، ١٠/١٠ ، ١٨٢ .
 وقد اعتنى الإمام البيهقي بحديث الإمام مالك في خارج «الموطأ» ، واستعملها في موارد ، وينص على ذلك بقوله : «رواه مالك بن أنس خارج الموطأ» . انظر (المصدر السابق) : ٤٥/٣ .
 (٣) المصدر السابق : ١٦١/٢ ، وانظر السيوطي «طبقات الحفاظ» : ٢٩٨ - ٢٩٩ .
 (٤) المصدر السابق : ١٨٦/٢ ، وانظر الكتاني «الرسالة المستطرفة» : ٥٦ .
 (٥) المصدر السابق : ٢٨٣/٧ .
 (٦) البيهقي «السنن الكبرى» : ٩٣/٢ ، ١٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٢١٣/٣ ، ٢٣٥ ، ١١٨/٤ ، ٢٧٣ ، ٣٥/٥ ، ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٩٠ ، ٥٨/٦ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ٢٨٣ ، ٤/٧ ، ٢٢ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٩/٨ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ١٠٤ ، ٧٤/٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ مكرر ، ٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ١٦٦/١٠ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ .
 ويظهر من هذه الأرقام وغيرها - مما استثنينا اختصاراً - مدى توسع البيهقي في استعمال هذا المصدر الهام في بيان غرائب المتن .

(٧) المصدر السابق : ١٤٠/٦ عدة مرويات .

(٨) المصدر السابق : ٢٠٩/٣ .

(٩) المصدر السابق : ٢٨٢/١٠ .

(١٠) المصدر السابق : ٢٣٠/٤ .

- ٩١ - اختلاف العراقيين للشافعي (ت ٢٠٤هـ) (١).
- ٩٢ - اختلاف مالك والشافعي لأبي سعيد بن أبي عمرو محمد بن موسى الفقيه الصيرفي (ت ٤٢١هـ) (٢).
- ٩٣ - الإملاء للشافعي (ت ٢٠٤هـ) (٣).
- ٩٤ - تحريم الجمع . له أيضاً (٤).
- ٩٥ - التلخيص في الفروع لأبي العباس أحمد بن محمد بن يعقوب بن القاص الطبري (ت ٣٣٥هـ) (٥).
- ٩٦ - الجامع الكبير للمزني إبراهيم بن أحمد المروزي (ت ٣٤٠هـ) (٦).
- ٩٧ - جلود النمر لأبي شيخ الهنائي (ت ٣٦٩هـ) (٧).
- ٩٨ - الخلافيات لابن المنذر محمد بن إبراهيم (ت ٣١٨هـ) (٨).
- ٩٩ - الدِّيَات لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) (٩).
- ١٠٠ - ذم المسكر لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ) (١٠).
- ١٠١ - الرسالة للشافعي (ت ٢٠٤هـ) (١١).
- ١٠٢ - شرح المزني لأبي إسحاق المروزي إبراهيم بن أحمد (ت ٣٤٠هـ) (١٢).
- ١٠٣ - القراءة خلف الإمام للبخاري (ت ٢٥٦هـ) (١٣).

- (١) البيهقي «السنن الكبرى» : ٣٢٢/٥ قال البيهقي : «وهو فيما أجاز لي أبو عبد الله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس عن الربيع عن الشافعي في كتاب اختلاف العراقيين» .
وهذا الكتاب قد اشتمل على ملاحظات على كتاب أبي يوسف «اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليل» وهو مدرج في «كتاب الأم» .
انظر النسخة المطبوعة من «الأم» : ٨٧/٧ - ١٥٠ طبعة القاهرة ١٣٢١ - ١٣٢٦هـ . وانظر د . سزكين «تاريخ التراث» . ١٨٥/٣ .
- (٢) المصدر السابق : ٢١٢/٥ .
- (٣) المصدر السابق : ١٥٧/٢ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ، ٨٥/٥ ، ٢١٢ ، ١٤٠/٧ .
- (٤) المصدر السابق : ١٤٠/٧ .
- (٥) المصدر السابق : ٣٦/٧ . قال حاجي خليفة : «وهو أجمع كتاب في فنه في الأصول والفروع على صغر حجمه، وخفة محمله» . (كشف الظنون) : ٤٧٩/١ .
- (٦) المصدر السابق : ٧١/٦ .
- (٧) المصدر السابق : ٢٢/١ ، ٧٧/٣ . وقد تصحف في «المطبوعة» إلى «الحباني» . وانظر «تاريخ خليفة» : ٤٩٥/٢ .
- (٨) البيهقي «السنن الكبرى» : ٣٣١/٣ ، ١١٦/٨ ، ٢٤٣ .
- (٩) المصدر السابق : ٧٤/٨ .
- (١٠) المصدر السابق : ٣٠١/٨ - ٣٠٢ ، ٣٠٦ مكرر . والكتاب سيصدر هذا الشهر - إن شاء الله - بتحقيقنا عن دار الراجية بالرياض . ويمكن مقارنة هذه المواضع بأرقام النصوص في «الأصل» وهي ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ .
- (١١) المصدر السابق : ٣٤٥/٥ .
- (١٢) المصدر السابق : ٢٩٨/٩ ، وانظر الزركلي «الأعلام» : ٢٨/١ .
- (١٣) المصدر السابق : ١٦٣/٢ ، وانظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ٢٥٨/١ - ٢٥٩ .

- ١٠٤ - القراءة خلف الامام لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ) (١).
- ١٠٥ - كتاب في الفرائض لزيد بن ثابت (ت ٤٥هـ) (٢).
- ١٠٦ - كتاب الصلاة لعبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) (٣).
- ١٠٧ - كتاب ما اختلف فيه أبو حنيفة وابن أبي ليلى لأبي يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢هـ) (٤).
- ١٠٨ - كتاب الخراج ليحيى بن آدم الأحول (ت ٢٠٣هـ) (٥).
- ١٠٩ - الكتاب القديم للشافعي (ت ٢٠٤هـ) (٦) والمقصود به فتاوى الإمام الشافعي في العراق. والجديد هو فتاواه في مصر.
- ١١٠ - كتاب المناسك للشافعي (ت ٢٠٤هـ) (٧).
- ١١١ - كتاب الرد للحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى (ت ٢١٩هـ) (٨).
- ١١٢ - كتاب رفع اليدين في الصلاة للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) (٩).
- ١١٣ - كتاب الأحكام للصبغى أحمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣٤٢هـ) (١٠).
- ١١٤ - المبسوط للشيباني محمد بن الحسن (ت ١٨٩هـ) (١١).
- ١١٥ - المبسوط للشافعي (ت ٢٠٤هـ) (١٢).
- ١١٦ - مختصر البويطي (كتاب البويطي) يوسف بن يحيى القرشي (ت ٢٣١هـ) (١٣).
- ١١٧ - مختصر المزني عن الشافعي للمزني إسماعيل بن يحيى (ت ٢٦٤هـ) (١٤).

(١) المصدر السابق : ١٧٠/٢ .

(٢) المصدر السابق : ٢١٣/٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ .

(٣) المصدر السابق : ١٦٠/٢ .

(٤) المصدر السابق : ٢٩٠/١ . انظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ٢٤٧/٣ .

(٥) البيهقي «السنن الكبرى» ١٣٣/٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ . وقد اقتبس منه في هذه الصفحات الثلاث تسع عشرة رواية ، وانظر

د. سزكين «تاريخ التراث» : ٢٥٠/٣ - ٢٥١ ، أ. د. العمري «موارد الخطيب» : ٢١٨ .

(٦) المصدر السابق : ٣٤٤/٧ ، ٢٦٠/١٠ .

(٧) المصدر السابق : ٢١٩/٥ ، ٢٢١ .

(٨) المصدر السابق : ١٣/١ ، ١٥٩/٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ .

(٩) المصدر السابق : ٧٥/٢ ، وانظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ٢٥٨/١ .

(١٠) المصدر السابق : ٣٣٠/١ ، ٣٨٢ .

(١١) المصدر السابق : ٢٩٢/١٠ .

(١٢) المصدر السابق : ٤٩/٢ ، ٣٦٢/٤ ، ٧٢/٥ ، ١٧٨/٨ ، ٩/١٠ ، ٢٨٦ .

(١٣) المصدر السابق : ١٤٣/٢ ، ٢٧١ ، ١٥٤/٤ ، ٦١/٦ ، ١٣٦ .

(١٤) المصدر السابق : ٣٠١/٩ .

- ١١٨ - مختصر المختصر لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ) (١).
 ١١٩ - المسائل المصنفة. له أيضاً (٢)، وهو في مائة جزء (٣).
 ١٢٠ - مختصر الحـج (٤).

رابعاً : كتب التواريخ والأنساب والمناقب والجرح والتعديل :

أ - تواريخ الـرواة :

- ١٢١ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) (٥).
 ١٢٢ - تاريخ يحيى بن معين (انظر السؤالات).
 ١٢٣ - تاريخ البخاري الكبير (ت ٢٥٦هـ) (٦).
 ١٢٤ - تاريخ نيسابور للحاكم (ت ٤٠٥هـ) (٧).
 ١٢٥ - كتاب التاريخ على السنين للحسن بن عثمان الزيايدي (ت ٢٤٣هـ) (٨).
 ١٢٦ - المعرفة والتاريخ للفسوي يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) (٩).

ب - الكنى والأسماء والمؤتلف والمختلف :

- ١٢٧ - الكنى لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) (١٠).
 ١٢٨ - الكنى للدولابي محمد بن أحمد الرازي (ت ٣١٠هـ) (١١).

(١) المصدر السابق : ٤٣٤/١ . ٣٢٤/٣ . وانظر الذهبي «سير النبلاء» : ٣٨٢/١٤ .
 (٢) المصدر السابق : ٤١٨/١ - ٤١٩ ، ٤٢١ . وانظر الذهبي «سير النبلاء» : ٣٧٦/١٤ .
 (٣) انظر الذهبي «سير النبلاء» : ٣٧٦/١٤ .
 (٤) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٢١٢/٥ .
 (٥) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٠٨/٧ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٤ . وقارن ١٠٥/٧ بالمطبوعة من «تاريخ الدارمي» : ٤٦ ، ١١٦ .
 (٦) المصدر السابق : ٣٦/١ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٣٨٨ ، ٢٩/٢ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٦١/٣ ، ٧٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٢٦٢/٤ ، ١٤٠/٥ ، ٢٤٨ ، ٤٧/٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٤١ ، ٢٥٩/٨ ، ٢٧٠ ، ١٩٨/٩ ، ٢١١ .
 (٧) المصدر السابق : ١٧٠/٢ ، ٣٣/٣ ، ١٥٤ .
 (٨) المصدر السابق : ٢٩٣/١٠ ، وانظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ١٤٤/٢ .
 (٩) المصدر السابق : ٣٥٢/٣ ، انظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ١٥٠/٢ - ١٥١ . وقد طبع الكتاب بتحقيق أ . د . أكرم ضياء العمري . وطبعته الثانية على وشك الصدور عن مكتبة الدار بالمدينة . وهي طبعة عالية في الدقة والنقاء ، وتشتمل على إضافات وافرة . وقد بذل فيها أستاذنا الدكتور أكرم العمري جهداً جاهداً وقد رأيت يقف أمام الكلمة المشككة وقتاً طويلاً يقلب فيها الوجوه ، ثم أراه بعد هذا العناء يرسمها كما هي عندما لا يجد ما يقطع بتوجيهها تورعاً .
 (١٠) البيهقي «السنن الكبرى» : ٩٧/٢ .
 (١١) المصدر السابق : ٧٠/٦ .

- ١٢٩ - الأسماء والكنى للحاكم الكبير محمد بن محمد النيسابوري (ت ٣٧٨هـ) (١).
 ١٣٠ - المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال لعبد الغني بن سعيد الأزدي
 المصري (ت ٤٠٩هـ) (٢).

ج - الأنساب :

- ١٣١ - الجمهرة في نسب قريش لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله
 الزبيري (ت ٢٣٦هـ) (٣).
 ١٣٢ - كتاب قريش للزبير بن بكار القرشي (ت ٢٥٦هـ) (٤).
 ١٣٣ - كتاب النسب لأبي محمد الحسن بن محمد الحسيني العلوي (ت ٣٥٨هـ) (٥).

د - المناقب :

- ١٣٤ - فضائل الصحابة لعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) (٦).
 ١٣٥ - مناقب الشافعي لأبي الحسن العاصمي محمد بن الحسين بن إبراهيم
 الابري (ت ٣٦٣هـ) (٧).

هـ - الجرح والتعديل والسؤالات :

- ١٣٦ - أقوال أبي حاتم الرازي في الرجال لمحمد بن إدريس (ت ٢٧٥هـ) (٨).
 ١٣٧ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد
 الرازي (ت ٣٢٧هـ) (٩).
 ١٣٨ - الضعفاء والمتروكون للنسائي بن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) (١٠).

(١) المصدر السابق : ١٦٣/٤ .

(٢) المصدر السابق : ٢٤٨/١٠ . وانظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ٤٦٠/١ .

(٣) المصدر السابق : ١٠٥/٦ ، وانظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ٥٧/٢ - ٥٨ .

(٤) المصدر السابق : ٣٧١/٦ ، وانظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ١٤٧/٢ وما بعدها .

(٥) المصدر السابق : ١٢/٧ ، ٤١ ، ٨٢ لم يذكره د. سزكين .

(٦) البيهقي «السنن الكبرى» ٢٠٦/٦ ، ٢٠٨ مكرر ، ٢١٠ ، ٢١١ مكرر . ولم يصرح البيهقي باسمه إلا أن جميع هذه المواضع

أخرجها البيهقي بسند واحد إلى الإمام يعقوب بن سفيان من طريق أبي الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر عنه . ولما كان طبيعة
 هذه النصوص تتضمن فضائل بعض الصحابة باستثناء نص واحد مرفوع يتعلق بالفرائض . وصلته وثيقة يزيد بن ثابت كما بدا لي -
 لذلك جنحت إلى أن هذه القطعة مقتبسة من هذا الكتاب .

(٧) المصدر السابق : ١٤١/٦ . وانظر د. سزكين «تاريخ التراث» : ١٨٢/٣ .

(٨) المصدر السابق : ٩٠/٤ ، ١٨٣/٦ ، ١٠/٨ ، ٦٤ .

(٩) المصدر السابق : ١٣٥/١ ، ٢٠١ ، ٢٠١/٢ .

(١٠) المصدر السابق : ٣٠٢/١ ، ٣٣١/٣ ، ٢٥٩/٤ ، ٢٩٨/٨ ، ٣٠٥ ، ٢٧٤/١٠ .

١٣٩- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) (١).

١٤٠- سؤالات عباس الدوري (ت ٢٧١هـ) ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) (٢).

١٤١- سؤالات عثمان الدارمي (ت ٢٨٠هـ) ليحيى بن معين. (انظر: تاريخ عثمان الدارمي).

١٤٢- سؤالات (مسائل) أبي داود (ت ٢٧٥هـ) لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) (٣).

و- المعاجم، والصحابة، وغيرها :

١٤٣- معجم شيوخ ابن الأعرابي سعيد بن أحمد بن محمد (ت ٣٤٠هـ) (٤).

١٤٤- معرفة الصحابة لابن مندة محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ) (٥).

١٤٥- ما رواه الكبير عن الصغير من المحدثين من الأفراد للباغندي محمد بن محمد بن سليمان (ت ٣١٢هـ) (٦).

(١) المصدر السابق : ١٣٩/٢ ، ٢٦٥ ، ٢٣٦/٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٤٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢١٦/٨ .

٢٧٦/١٠ .

وقد اقتبس الإمام البيهقي من هذا الكتاب معظمه، واستعمله استعمالاً واسعاً. وانظر مثلاً : ٦/١ ، ٢٠ ، ٩٦ ، ١٤٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٣٥٧ ، وراجع «الملحق الثالث» من هذه الدراسة للتوسع .

(*) هناك الكثير من كتب الجرح والتعديل التي اقتبس منها الإمام البيهقي في «السنن الكبرى» إلا أننا عدلنا عنها لعدم تصريح البيهقي بالأصل المنقول عنه، كما أن وجود مثل هذه الأقوال النقدية يمكن أن يقع في الكتب المعللة لهؤلاء النقاد مما جعلني في تخرج من الجزم في تحديد المصدر المقتبس منه . وأكتفي بهذه الإشارة في التنبيه إلى ذلك .

ومن هؤلاء النقاد الذين احتفظت «السنن الكبرى» بأقوالهم في الجرح والتعديل :

أبو داود السجستاني، أبو داود الطيالسي، أبو زرعة الرازي، أبو علي الحافظ، ابن خزيمة، ابن المبارك، ابن المديني، ابن مهدي، إبراهيم الحري، الجوزجاني، أحمد بن حنبل، الترمذي، الحاكم، الحميدي، الدارقطني، الدارمي، الشافعي، شعبة، عبد الرزاق الصنعاني، عمرو الفلاس، مالك، الذهلي، مسلم، موسى بن هارون، يحيى القطان، يعقوب بن سفيان . وغيرهم من الأئمة .

وقد ذكرنا نقلاً من هذه المواضع في «الملحق الثالث» من هذه الدراسة . والذي أفردناه لمعجم مواضع الصناعة الحديثية في السنن الكبرى . انظر لطفاً «حرف النون» منه : «النقاد الذين اعتمد البيهقي أقوالهم في السنن الكبرى» .

(٢) البيهقي «السنن الكبرى» : ١/٣٧٦ ، ٣/٣٠١ ، ٥/٧٣ ، ٦/٩٥ ، ٧/١٠٦ ، ١٠٧ ، وفي هذا الموضع سباه «تاريخ

يحيى بن معين، وكذا في ١/٢٠٧ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ .

وقد اقتبس الإمام البيهقي من أقوال يحيى بن معين الكثير منها، وأخرجها من طرق متعددة عنه . من ذلك طريق الدوري، والدارمي المذكورين، وكذا من طريق جعفر الطيالسي عنه (٧/١٠٦) ، والعباس بن الوليد خلال عنه (٢/٤٦٩) ، والحسن بن سفيان عنه (٧/١١٠) ، وأبي داود السجستاني عنه (٢/٤٧٧) .

(٣) المصدر السابق : ٤٩/٤ .

(٤) المصدر السابق : ٦٤/٨ .

(٥) المصدر السابق : ١/٤٠ ، ٢/٤٩٥ ، ٦/٢٠٤ ، ٧/٢٧٧ .

(٦) المصدر السابق : ٤/٣٤٩ .

ز - كتب المغازي والسيرة :

- ١٤٦ - مغازي عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (ت ٩٤هـ) (١).
 ١٤٧ - مغازي ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن شهاب (ت ١٢٤هـ) (٢).
 ١٤٨ - مغازي أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي (ت ١٣١هـ) عن عروة بن الزبير (٣). وهو من الكتب التي فقدت ، ولم تبق منه إلا ما حفظته لنا بعض المصادر التي اقتبست منه (٤).
 ١٤٩ - مغازي ابن عقبة موسى بن عقبة الأسدي (ت ١٤١هـ) (٥). مفقود - أيضاً - وقد احتفظت لنا بعض المصادر بنسبة لا بأس بها من نصوصه (٦).

- ١٥٠ - مغازي ابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥٠هـ) (٧).
 ١٥١ - مغازي الواقدي محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) (٨).
 ١٥٢ - مغازي الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) (٩).

خامسا : كتب الرقاق واللغة :

- ١٥٣ - منهاج الدين في شعب الإيمان لأبي عبد الله الحلبي الحسين بن الحسين بن محمد (ت ٤٠٣هـ) (١٠). وأحيانا يسميه «شعب الإيمان» (١١).

-
- (١) البيهقي «السنن الكبرى» : ٣٦٦/٢.
 (٢) المصدر السابق : ٣٦٩/٦ ثلاث روايات .
 (٣) المصدر السابق : ٣٦٦/٢ . ٥٦/٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ . ٤٠/٧ . ٣١/٩ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ١٩٤ .
 (٤) انظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ٨٢/٢ . وقد نشر د . محمد مصطفى الأعظمي هذه الاقتباسات .
 (٥) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٥٥/٦ - ٥٦ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ . ٤١/٧ . ٣١/٩ ، ٢٠٥ .
 (٦) انظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ٨٥/٢ - ٨٦ .
 (٧) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٨٩/١ . ٥٦/٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ . ٤١/٧ . ٣١/٨ ، ٣٢ ، ٣١/٩ ، ٥٤ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٢٠ .
 (٨) المصدر السابق : ٨٩/١ ، ٣٨١ ، ١٠٢/٢ ، ٢٥٢ ، ٣٧/٥ . ٣٦٩/٦ . ٨٢/٩ ، ٨٨ .
 (٩) المصدر السابق : ٢٠٦/٦ . لعله «كتاب المغازي والسرايا» من «كتاب المستدرك على الصحيحين» وإن كان منهج البيهقي - كما ظهر لي من خلال الدراسة دقيقاً في البيان والعزو . ومع كل هذا فقد قمت باستعراض «كتاب المغازي» في «المستدرك» فلم أعثر فيه على هذا النص . ورأيت أن الإمام الحاكم أخرجه في «كتاب معرفة الصحابة» من «المستدرك» : ١١١/٣ بيد أنه من طريق آخر غير طريق البيهقي في «السنن» وهذا يعزز ميلنا إلى أنه كتاب مستقل بعنوان «المغازي» . والله أعلم .
 (١٠) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٥٠/١ . ٣٥٧/٩ .
 (١١) انظر المصدر السابق : ٢٢٠/١٠ .

١٥٤ - كتاب اللغات ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) (١).

١٥٥ - كتاب الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) (٢).

سادسا : بعض المصادر التي استعملها البيهقي ولم أتمكن من تحديدها :

١٥٦ - أحد مصنفات علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) (٣).

١٥٧ - أحد مصنفات يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) (٤).

١٥٨ - أحد مصنفات أبي عبد الله البوشنجي محمد بن إبراهيم (ت ٢٩١هـ) (٥). وقد كان إماماً في اللغة والأدب والحديث والفقه .

١٥٩ - أحد مصنفات البغوي الكبير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ) (٦).

١٦٠ - أحد مصنفات أبي الشيخ ابن حيان عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت ٢٦٩هـ) (٧).

١٦١ - مختصر الربيع بن سليمان المرادي (ت ٢٧٠هـ) (٨) اختصر به أحد مصنفات الشافعي .

سابعا : وقد اعتمد الإمام البيهقي على معظم مصنفات الإمام الشافعي إن لم يكن جميعها، فإن له عناية كبيرة بها، ودراية وافرة بمادتها وهو كثير النقل عنه في «السنن الكبرى»

(١) المصدر السابق : ٣١٢/٧ .

(٢) المصدر السابق : ٢٨٥/٧ . ١٠٦/٨ .

(٣) المصدر السابق : ٣٠٨/١٠ .

(٤) المصدر السابق : ٢٩/٤ ثلاث روايات، ٣٦، ٣٨ مكرر، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٦ . ٢٣٩/٥ . ١٢٢/٦ . ١٦٨، ٢٤٢ مكرر، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥، ٣٦٥ - ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٦/٧، ٧، ٢٢/٨، ٣١ . ولالإمام يعقوب الفسوي الكثير من المصنفات منها : التاريخ، ومعجم الشيوخ، وكتاب السنة، وكتاب البر والصلة، وكتاب الزوال . انظر أ. د. العمرى «موارد الخطيب» : ١٣٢ .

(٥) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٨٠/٢، ١٩٥ . ١٧٦/٣ . وانظر الذهبي «تذكرة الحفاظ» : ١٤٤/٢ .

(٦) المصدر السابق : ٣٦/١ . ٢٣٥/٦ . ٨/٧، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨٩ .

وله مصنفات عدة منها : شرح السنة، الجزء الكبير، معجم الصحابة، معرفة الصحابة . وانظر «الرسالة المستطرفة» : ٨٩، ١٣٦، ١٢٧ .

(٧) المصدر السابق : ٤٠٤/١ - ٤٠٦ . ٣٦٨/٣ . ١٢٣/٤، ١٢٥، ١٥٠، ١٥٤، ٢٥٤ . ٢٠٥/٧، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٦٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٦ . ٤٣/٨ مكرر، ٤٥، ٥٠، ٥٨، ٦٣، ٦٧، ٧٥ . وانظر مؤلفاته عند د. سزكين «تاريخ التراث» : ٤٠٤/١ - ٤٠٦ .

(٨) المصدر السابق : ١٥٤/٤ . ٦١/٦ .

وغيرها من مصنفاته . وقد ذكرت المصادر بأن مؤلفات الشافعي تصل إلى (١٤٠) مؤلفاً . ذكر ابن النديم (١١٩) منها ، وأفاد د . سزكين بأن هناك قائمة أخرى ترجع إلى البيهقي توجد في كتاب «توالي التأسيس» لابن حجر العسقلاني : ٧٨ (١) .

وكان من ضمن موارد البيهقي مصنفاته الخاصة ، فقد كان يعزو إليها ، وينقل عنها ، ويحيل عليها ، ومن جملة ما صرح به من هذه المصنفات :

١٦٢ - الأسماء والصفات (٢) .

١٦٣ - الجامع لشعب الإيمان (٣) .

١٦٤ - الخلافيات (٤) .

١٦٥ - الدعوات (٥) .

١٦٦ - المسبوط (٦) .

١٦٧ - المدخل إلى السنن الكبرى (٧) .

١٦٨ - معرفة السنن والآثار (٨) .

(١) انظر د . سزكين «تاريخ التراث» : ١٨٣/٣ - ١٨٤ ، وانظر (السنن الكبرى) : ١٦٩/٣ . ١٢٣/٤ .

(٢) المصدر السابق : ٣٤٦/٣ .

(٣) المصدر السابق : ٢٨٥/٧ .

(٤) المصدر السابق : ٢٦٥/٢ ، ٤٢٨ ، ٢٠٣/٣ . ٥٧/٦ .

(٥) المصدر السابق : ٧٨/١ .

(٦) المصدر السابق : ١٩١/٢ . ٢٨٦/٩ .

(٧) المصدر السابق : ٢٠٧/٣ .

(٨) المصدر السابق : ٢٨٥/٧ .

القسم الثاني

دراسة نقدية لمنهج البيهقي في موارد «السنن الكبرى»

من أبرز ملامح هذه الموارد أنها جاءت بمجموعها مسندة. وقد درج البيهقي على الاقتباس منها باستعمال الطريق الشرعي إليها، وهو الإسناد^(١). وإن معظم أسانيد هذه الموارد مدونة عندي بسلسلتها التي تربط البيهقي بأصحابها.

وقد يستعمل البيهقي أكثر من طريق ليؤدي ما تحمله من هذه الموارد بالطريق المسند.

فبالنسبة لسنن أبي داود السجستاني فإنه اقتبس منه بواسطة ثلاثة طرق، وهي : طريق أبي بكر بن داسة. وهو الطريق الذي اعتمد عليه البيهقي، واعتنى به، واقتبس منه في «السنن». ألفي رواية إلا قليلاً، وهي الرواية المشهورة في بلاد المغرب. ثم طريق أبي علي اللؤلؤي، وهو الطريق الذي طبعت السنن على أساسه، وهي آخر ما أملاه أبو داود من نسخ كتابه، وهي الرواية المعروفة بالمشرق. وهي تقارب رواية ابن داسة، وليس بينهما اختلاف إلا من حيث الترتيب، والثالثة طريق أبي سعيد بن الأعرابي، وهذه لم يرو عنها البيهقي إلا نادراً؛ وذلك لنقصها عن سائر الروايات^(٢). وعلى العموم فإن الإمام البيهقي قد استعمل هذه الطرق الثلاثة في اقتباسه من «سنن أبي داود». وكذا صنع في «مسند عبد الله بن وهب»، و«سنن الدارقطني».

وقد يستعمل أكثر من ذلك، كما صنع في «المسند الكبير للدارمي» فإنه رواه من خمسة طرق. بل بلغ عدد طرقه التي استعملها في الاقتباس من «مسند الصفار» ستة طرق، وهي :

أ - روايته عن أبي الحسن بن عبدان - عنه^(٣)

ب - روايته عن أبي الحسين بن بشران - عنه^(٤).

(١) استقر النقاد من المحدثين على اعتبار الإسناد شرطاً في قبول الرواية. شريطة أن يكون إسناداً مقبولاً. وكان البعض يشترط البينة مع الإسناد ليؤكد سماعه وبشبهته، ولهذا وقع التمييز عندهم بين المسموعات والوجدات. أما في القرون المتأخرة فقد مضى عصر الرواية، واستقر الأمر على جواز الأخذ من الكتب الموثقة مباشرة، والتحديث بها، باعتبار أن التخوف من الدخيل والخلط والغلط قد ذهب وزال بحفظ الأصول.

(٢) انظر : مقدمة سنن أبي داود للأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد : ٩/١.

(٣) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٢٨٣/٧، ٣٣٦، ٤٠٦.

(٤) انظر المصدر السابق : ٢٧٠/٧، ٢٩٠، ٤١١.

ج - روايته عن أبي الحسين القطان - عنه^(١).

د - روايته عن أبي علي الروذباري - عنه^(٢).

هـ - روايته عن أبي محمد السكري - عنه^(٣).

و - روايته عن الحاكم - عنه^(٤).

وقد بلغت عنايته ببعض مصادر الجرح والتعديل أن استعمل للاقتباس منها ثمانية طرق، كما حصل هذا في تاريخ يحيى بن معين في نقد الرواة. فإنه استعمل في الرواية عنه الطرق التالية :

أ - الحاكم عن الأصم عن الدوري عنه^(٥).

— أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد الصيرفي عن الأصم عن الدوري عنه^(٦). وهذه طرق رواية الدوري .

ب - الحاكم والسلمي والأشعري كلهم عن أبي الحسن الطرائفي عن الدارمي عنه^(٧).

— والحاكم عن أبي النضر الفقيه عن الدارمي عنه^(٨).

— والحاكم عن أبي الحسن بن عبدوس عن الدارمي عنه^(٩). وهذه طرق رواية الدارمي .

ج - أبو سعيد بن عبدوس عن أبي محمد يحيى بن منصور عن الحسن بن سفيان عنه^(١٠). وهذه رواية الحسن بن سفيان .

د - الحاكم عن المزكي عن أبي سعيد محمد بن هارون عن جعفر الطيالسي عنه^(١١). وهذه رواية جعفر الطيالسي .

(١) انظر المصدر السابق : ٢٧٦/٧ .

(٢) انظر المصدر السابق : ٣٠٦/٧ ، ٣٧٠ ، ٤٢١ .

(٣) انظر المصدر السابق : ٣٢٥/٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٧٠/٨ .

(٤) انظر المصدر السابق : ١٩٦/٧ ، ٢١١ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٦ .

(٥) انظر المصدر السابق : ١٠٧/٧ ، ٢٤١ ، ٣٦٩ ، ٤٤٤ ، ٧٦/٨ .

(٦) انظر المصدر السابق : ٣٠١/٣ .

(٧) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ١٠٥/٧ ، ١٠٨ ، ٢٢٤ .

(٨) انظر المصدر السابق : ١٣٠/٧ .

(٩) انظر المصدر السابق : ١٨٢/٧ .

(١٠) انظر المصدر السابق : ١١٠/٧ .

(١١) انظر المصدر السابق : ١٠٦/٧ .

هـ - الحاكم عن أبي الحسن الكشاني عن عمر بن محمد بن بجير عن العباس الخلال عنه^(١). وهذا الطريق من أسانيد البيهقي العالية^(٢).

وقد يستعمل نسختين خطيتين أو أكثر من هذه الموارد فيقابل بينهما، ويختار النسخ الموثقة منها. كما صنع ذلك في «المسند الكبير» للصفار^(٣) و«مسند أبي داود الطيالسي»^(٤)، و«سنن أبي داود السجستاني»^(٥).

وظهرت وفرة موارد في سائر المسائل التي بحثها في كتابه فنراه مثلاً ينقل عن «تاريخ ابن معين» روايتين مهمتين، وهما رواية «الدوري» و«الدارمي»، ويقتبس من «سؤالات» أبي حاتم الرازي لأحمد بن حنبل، و«الكامل» لابن عدي، كل ذلك في معالجة حديث واحد^(٦).

أما من حيث قيمة هذه الموارد، ومقدار أصالتها فهو أمر ظاهر يلحظه الدارس من خلال هذه القائمة التي اشتملت على أمهات كتب السنة، وما يلتحق بها. والتي يغلب عليها طابع الأصالة والتخصص، فإن معظمها وضع في القرن الثالث الهجري، ومصنف في قائمة الأمهات من كتب الحديث.

وإن من أبرز ما تأكد لديّ - من خلال هذه الدراسة - حضور التكامل المعرفي في عمل البيهقي، فقد تمكن من استيعاب الكثير من المواد العلمية التي دونها السابقون له من الأئمة في مصنفاتهم، أو تناقلوها بينهم بالسماع الشفوي من غير تدوين في كتاب مصنف. ومن شواهد ذلك ما وجدناه في وفرة موارد الحديث التي تنتظم رقعة واسعة من الزمن وما أنتج فيه من الآثار العلمية وتبدأ من منتصف القرن الثاني إلى الربع الأول من القرن الخامس الهجري.

وقد تميز أسلوب البيهقي في التعامل مع هذه الموارد بالإضافة المعرفية، فقد حرص على أن يجعل كتابه مشتملاً على إضافات هامة في ميدان «السنن» من حيث الكم والكيف على السواء. فجاء «سننه الكبير» موسوعة جامعة لكثير مما تقدم من الأخبار والآثار الصالحة للاحتجاج. وكان من ثمار هذا التكامل في العمل، والحرص على منهج الإضافة المعرفية أن

(١) المصدر السابق : ٤٦٩/٢ .

(٢) انظر المصدر السابق : ٤٧٧/٢ . وانظر الذهبي «سير النبلاء» : ١٦٥/١٨ .

(٣) انظر البيهقي «السنن الكبرى» ٢٢٨/٩ .

(٤) انظر المصدر السابق : ٢٩٢/٣ .

(٥) انظر المصدر السابق : ٤٧١/٢ . ٣٥٥/٣ . ١٠٩/٧ .

(٦) انظر المصدر السابق : ١٠٥/٧ - ١٠٧ ، وانظر أيضاً : ١٦٧/١٠ - ١٦٨ .

احتفظت لنا هذه «السنن الكبرى» بمجموعة هامة من المصنفات التي تعتبر اليوم في حكم الضائع المفقود من تراثنا الواسع. ومن جملة هذه التصانيف كتاب «الفرائض» لزيد بن ثابت (ت ٤٤هـ) الذي اعتمد عليه الإمامان مالك والشافعي فيما كتباه من الفرائض. فقد احتفظ لنا البيهقي في «السنن» بأخبار كثيرة منه.

وأفرد قسماً خاصاً لزيد بن ثابت ومكانته الممتازة، وكتابه الفرائض. ويتضح من الأخبار أن هذه الرسالة عدت عند التابعين مصدراً لا غنى عنه في موضوع المواريث. وتدلنا القطع الباقية عند البيهقي على أن أبا الزناد كان يملك كتاب الفرائض لزيد بن ثابت برواية خارجة بن زيد. انظر «السنن»: ٢١٣/٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ولا سيما الصفحات ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٠. وإلى جانب تلك المواضع يبدو أن البيهقي احتفظ أيضاً بنصوص أخرى من كتاب الفرائض لزيد. وقد روى خارجة بن زيد إلى جانب هذا رسالة أبيه في الميراث، وهي تلك الرسالة التي وجهت إلى معاوية بن أبي سفيان، ووصلت إلينا قطع منها - أيضاً - عند البيهقي: الصفحات: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩ (١).

وقد صنع مثل ذلك في «كتاب الخراج» ليعحي بن آدم (٢)، وهو من الكتب الهامة (٣). فاقبس منه (١٩) رواية بصورة متتابعة، وفي موضع واحد، أخرجها جميعاً في «باب السواد» (٤).

كما احتفظ لنا البيهقي بنصوص من «تفسير السدي» لإسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٨هـ) المفقود (٥)، ومقتبسات من أقوال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) في الجرح والتعديل، وأبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ). وهناك قطع كبيرة من مقتبساته في مادة العقيدة (٦)، ونوادر العلماء وأخطاء تأويلاتهم (٧)، والقراءات (٨)، وأخرى في تاريخ تدوين

(١) د. سزكين «تاريخ التراث»: ٦/٣ - ٧ وانظر أيضاً: ١٦/٣.

(٢) انظر بيانات عن مادته العلمية عند أ. د. العمري «موارد الخطيب»: ٢١٨.

(٣) انظر د. سزكين «تاريخ التراث»: ٣/٢٥٠ - ٢٥١. وقد حققه الشيخ أحمد شاكر، وطبع بالقاهرة سنة ١٣٤٧هـ، وترجم إلى اللغة الإنجليزية.

(٤) انظر البيهقي «السنن الكبرى» ١٣٣/٩ - ١٣٥.

(٥) انظر د. سزكين «تاريخ التراث»: ٧٧/١.

(٦) انظر البيهقي «السنن الكبرى»: ٣/٢ - ٣/١٧. ٢٠٢/١٠ - ٢٠٩ وخصوصاً ٢٠٦، ٢٠٧.

(٧) انظر المصدر السابق: ٢١١/١٠.

(٨) انظر المصدر السابق: ٣٦٣/٢ - ٣٨٥.

السنة وتطور ذلك ، وهي نصوص هامة في هذا الموضوع لقدمها ودلالاتها^(١) .

وقد حفظ لنا البيهقي نصوصاً هامة أخرى عن طريق السماع الشخصي من كبار مشايخه ، فسجّل لنا جملة منها ، قد لانجدها في مصنف مدوّن^(٢) .

ومن مظاهر التوسع المعرفي والإضافة إليها استيعاب البيهقي لمواد جملة كبيرة من موارده الهامة مع القيام بنقدها ، وإلحاق الشواهد والمتابعات بها - إن كانت هذه الموارد قد اشترطت الصحة في منهجها كالصحيحين والمستخرجين عليهما - وإن لم تشرط ذلك قام بإضافة التقويمات النقدية المناسبة لكل نص من نصوصها في الغالب الأعم من منهجه . فنراه قد اقتبس من الصحيحين ما يربو على (٧٠٠٠) حديث من طريقه وأسانيده الخاصة به ، أي إنه استوفى مجموع متون الصحيحين في كتابه . وكذا بالنسبة لسنن أبي داود الذي اقتبس منه ما يقرب من ألفي حديث ، ومسند ابن وهب الذي اقتبس منه (١٣١٣) رواية ، واقتبس من «سنن الدارقطني» (٧٥٨) رواية ، وموطأ مالك (٣٨٦) رواية ، وسنن ابن الأعرابي (٦٤٢) رواية ، ومسند الصفار (١٤٠٧) من الروايات ، وسنن الشافعي وغيرها من مصنفاته (١٧٠٤) من الروايات ، والكامل لابن عدي (٣٤٨) اقتباساً ، وغير ذلك من الاقتباسات الكثيرة ، وهذه الأرقام لا تعتبر نهائية في مقدار ما اقتبس البيهقي من هذه الموارد في حدود «السنن الكبرى» فإنما ذكرتُ حصيلة ما رواه عن شيخ واحد ممن أكثر عنه في الاقتباس من أحد هذه الموارد ، وهناك الكثير منها قد تلقّاه عن أكثر من طريق ، ولو جمعنا هذه الطرق لقفز العدد الجملي إلى أكثر من ذلك بكثير .

أما استعمال المنهج النقدي في التعامل مع هذه الموارد فهو من الوفرة والوضوح بحيث يجعله من أساسيات منهج البيهقي في التعامل مع موارده . وقد أثمر ذلك الآلاف من الملاحظات والأحكام النقدية في المتون والأسانيد ، ولا حاجة إلى إعادة ما ذكرناه في مواضع

أخرى من هذه الدراسة ، فقد تحدثنا عنه في المبحث السابق^(٣) كما أفردنا باباً مستقلاً لدراسة صناعته النقدية أشبعنا فيه الحديث عن هذا الجانب الهام^(٤) . كما أن الانطباع الذي يتكوّن عند الدارس من خلال نظره في قائمة الموارد هو مقدار عناية البيهقي بموارد النقد ، التي

(١) انظر المصدر السابق : ٨٦/٤ ، ٨٥/٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٣٤ ، ٣٤٣/٩ ، ٣٥٧ ، ٢٨١/١٠ .

(٢) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٧٤/٢ ، ٣٦٨ .

(٣) انظر «منهج السنن وخصائصها» .

(٤) انظر : الباب الرابع ، ونقد الموارد في الملحق الثاني من هذه الدراسة .

تمثلت في كثرة كتب الجرح والتعديل ، وتواريخ الرجال ، وسؤالات المحدثين لكبار النقاد عن مراتب الرواة .

والبيهقي بشكل عام يقارن بين موارده ، ويرجح الأقوى منها^(١) ولا يتابع أحداً منهما عظم شأنه إلا بعد التوثق واليقين^(٢) ، فهو الذي أفرد باباً مستقلاً في «مدخل السنن» ينصح فيه بترك تقليد أمثاله من أهل العلم حتى يعلم علمهم^(٣) . وهو يتحوط من خطأ الثقات لخطورته ، كتحوطه من الضعفاء ، فإنه يقول مُحَدِّراً : «فقد يزل الصدوق . وقد يزل القلم ، ويخطئ السمع ، ويخون الحفظ»^(٤) .

وامتاز عمل البيهقي في الاقتباس من «الموارد» بالدقة في النقل ، فكان لا يُورد نصاً إلا مشفوعاً بإسناده ، وبهذا جاءت جميع اقتباساته مميزة محددة ، معروفة بدايتها ونهايتها من غير تداخل بين الاقتباسات .

وقد استعمل صيغاً علمية محدّدة عند الأداء والاقتباس «كحدثنا وأخبرنا» في حالة السماع ، فإذا تحمّل قسماً من الكتاب بالسماع وتحمّل ما تبقى بطريقة أخرى نبّه على ذلك ، وغاير بين الصيغتين فيقول في الأولى : «حدثنا» ، ويقول في الثانية مثلاً : «أنبأني شيخنا أبو عبد الله الحافظ في (المستدرک) - فيما لم يُقرأ عليه - إجازة»^(٥) . أو يقول في المكاتبة : «أنبأني أبو نصر بن قتادة ، وكتبه لي بخطه»^(٦) . وفي حالة التحمل بالوجادة يميز ذلك بقوله : «ورأيت في (كتاب العلل) لأبي عيسى الترمذي»^(٧) . أو يقول : «قال أبو عيسى الترمذي في (كتاب العلل)»^(٨) ، وهذا هو التعبير الذي يكثر من استعماله في الاقتباس من الموارد التي أخذها بالوجادة ، وأحياناً يقول في التعبير عنها : «بلغني»^(٩) .

ومما تجدر الإشارة إليه ما ذكره الإمام الذهبي في معرض حديثه عن موارد البيهقي

(١) انظر البيهقي «السنن الكبرى» : ٤٥٩/٢ . ٣٤/٣ . ٢٨٣ .

(٢) انظر المصدر السابق : ١٥٨/١ - ١٥٩ . ٥٦/١٠ .

(٣) انظر البيهقي «المدخل إلى السنن الكبرى» : ٢٠٧ - ٢١١ .

(٤) البيهقي «معرفه السنن والآثار» : ٤١/١ .

(٥) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٢/١٠ ومثلها في ٤٠/١٠ ، ١٩٦ .

(٦) المصدر السابق : ١٦٧/١٠ .

(٧) المصدر السابق : ٣٢٤/٥ - ٣٢٥ .

(٨) المصدر السابق : ٤٣/١ ، ١٦١ ، ٢٧٦ ، ٤٥٦ ، ٨٨/٤ ، ١٢٦ ، ٢٨٠ ، ١٢/٥ ، ٤٣ ، ٢٣٩ ، ١٤/٦ ، ١٨٨/٧ .

٢١٢ . ٤٣/٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦/٩ ، ٢٥٨/١٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ .

(٩) المصدر السابق : ٨٩/١ ، ١٣٠ ، ١٥٨ .

بشكل عام فقال : «وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده (سنن النسائي) ولا (سنن ابن ماجة)، ولا (جامع أبي عيسى)، بلى عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك، وعنده (سنن أبي داود) عالياً»^(١). وقد تابع الذهبي جمع من المؤرخين في ترديد هذه المسألة، منهم السبكي^(٢) والصفدي^(٣)، وزاد الصفدي : بأن دائرته في الحديث ليست كبيرة .

وهذه المقالة غريبة جداً، والأغرب منها صدورها عن الحافظ المحقق الإمام الذهبي، الذي هو أدرى الناس بموارد البيهقي وسعتها باعتباره قام بتهديب السنن الكبرى وغيرها من كتب البيهقي. ولكن لا بأس من أن نناقشها بالدليل والمنطق فلعلّ الذهبي قد قالها قديماً وذلك قبل أن يعرف موارد البيهقي بشكل دقيق.

وأحبُّ أن أقول أولاً : إنَّ عدم توفر بضع كتب من الأمهات لا يقدر في سعة دائرته ، وكثرة موارده ، فقد تكون مواد هذه الكتب قد توفرت لديه من طرق أخرى في مصنفات مختلفة وبأسانيد أعلى فيستعيز بها عن تلك . وهذا الكلام ينطبق تماماً على قضيتنا ، فقد توفر للبيهقي صحيح البخاري ، ومسلم ، وصحيح أحمد بن سلمة ، وابن خزيمة ، وأبي عوانة ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وسنن أبي داود السجستاني ، وسنن ابن جريج ، والوليد بن مسلم الأموي ، وسعيد بن منصور ، وحرمة المصري ، والكجِّي ، ويوسف البغدادي ، وعلي المصري ، والدارقطني ، وعشرون مسنداً من المسانيد الجامعة الحافلة^(٤) وغير ذلك من المعاجم والمصنفات . إلا أنني ذكرت هذه الصحاح والسنن بأسمائها باعتبارها مرتبة على نظام الكتاب والباب .

ولو أننا استثنينا «سنن ابن ماجة» لِقِلَّةِ خطورتها، وضعف العديد من أحاديثه . أقول : لو أننا استثنينا هذه السنن لبقيت الشبهة محصورة في حدود كتابين هامين من الكتب الستة وهما : «سنن النسائي» و«جامع الترمذي» . فإن هذين الكتابين لم يحصل البيهقي على حق الرواية والتحديث عنهما لأسباب نجهلها، ولعلّه لم يتمكن من سماعهما بإسناد عال فعَدَلَ عنهما لوجود مادتهما في بقية الكتب الموسّعة التي تربو على المائة، والتي يملك حق روايتها بصورة شرعية . وليس معنى ذلك أن نقول كما قال الإمام الذهبي : (ولم يكن عنده «سنن

(١) الذهبي «سير النبلاء»: ١٨/١٦٥، وانظر «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٣٢.

(٢) انظر السبكي «طبقات الشافعية»: ٣/٣.

(٣) انظر الصفدي «الوافي بالوفيات» : ٣٥٤/٥ .

(٤) انظر «قائمة المـوارد» .

النسائي»، ولا «سنن . . .»^(١) إلا إذا قصدنا بذلك أنه لا يملك حق رواية هذه الكتب لعدم سماعه لها من حملتها. والسبب في ذلك أن هذين الكتابين «سنن النسائي» و«جامع الترمذي» موجودان عنده بالفعل. وكان يستعملها بطريق «الوجادة» غالباً، وأحياناً يروى عنهما بالإسناد المتصل. وهاك أدلة ذلك :

١ - سنن النسائي :

- قال البيهقي : «لفظ حديث ابن ناجية. وفي رواية النسائي . . .»^(٢).
- وقال : «وبلغني عن أبي عبد الرحمن النسائي أنه قال : هذا حديث . . .»^(٣).
- وقال : «وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائي في (كتاب السنن) من حديث سفيان بن عيينة هكذا في (مسح الرأس مرتين)»^(٤) وهنا ذكر عزوه إلى السنن صراحة .
- وقال : «ورواه أبو عبد الرحمن النسائي عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الله بن الحارث المخزومي، فقال في الأول : (والعشاء حين غاب الشفق). وقال في الثاني : قال عبد الله بن الحارث، ثم قال (في العشاء أرى إلى ثلث الليل)»^(٥).
- وبالرغم من صراحة هذه الشواهد في دخول «سنن النسائي» في جملة موارد البيهقي إلا أنه من الضروري أن أنبه هنا إلى أن الإمام البيهقي قد تحمل قسماً من هذه السنن عن طريق شيخه أبي عبد الله الحاكم، واستعمل بعضاً من هذه المرويات بإسناده عن الحاكم إلى النسائي في «سننه» وهاك شواهد ذلك :
- قال البيهقي : «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر . . .» وساق الحديث^(٦).
- وهذه صور إسناد البيهقي إلى «سنن النسائي» :
- أ - الحاكم عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ عنه^(٧).

(١) الذهبي «سير النبلاء» : ١٦٥/١٨ .

(٢) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٨٣/٧ .

(٣) المصدر السابق : ٢٩٨/٨ . وقد تبين لي من خلال دراسة منهج البيهقي في الأداء أنه يستعمل صيغة «بلغني» في «الوجدات» وبهذا يكون «سنن النسائي والترمذي» كلاهما موجودان عنده بيد أنه لم يتمكن من سماعها أو أنه عدل لأسباب تحدثنا عنها آنفاً .

(٤) المصدر السابق : ٦٣/١ .

(٥) المصدر السابق : ٣٧٣/١ .

(٦) المصدر السابق : ٣٥٤/٤ .

(٧) المصدر السابق : ٢٦/٤ ، ٣٢٤/٥ ، ١٨٣/٧ .

ب - الحاكم عن أبي محمد جعفر بن محمد بن الحارث عنه^(١).

ج - الحاكم عن عبد الله بن جعفر الفارسي عنه^(٢).

٢ - جامع أبي عيسى الترمذي :

— قال البيهقي : «رواه أبو عيسى الترمذي في (كتابه)»^(٣).

— وقال : «رواه أبو عيسى الترمذي عن . . . وقال في الحديث : (ثم توضأ ونضح

فرجه بالماء)»^(٤).

— وقال : «وقال أبو عيسى الترمذي - فيما بلغني عنه - : هذا حديث حسن غريب،

وهذا أصح من حديث إسرائيل عن عبد الأعلى»^(٥).

وقد يخرج البيهقي الحديث عن طريق الترمذي بالضبط إلا أنه يصرّ على روايته من طريقه الخاص^(٦)، فإنه في حديث «لا وصية لوارث» أخرجه من ثلاثة طرق بأسانيده الخاصة، وقد أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريقهما، بيد أن البيهقي استقل برواية هذه الأسانيد من طريقه المتميز^(٧).

وما ذكرناه آنفاً بالنسبة لسنن النسائي يصلح أيضاً لجامع الترمذي، فقد تحمّل البيهقي قسماً من كتاب الترمذي عن طريق شيخه الحاكم، وصورة إسناده إلى الترمذي مايلي :

— الحاكم عن أبي العباس المحبوبي عنه^(٨).

ومن الجدير بالذكر أن الإمام البيهقي حدّث عن شيخه الحاكم في كتاب «السنن الكبرى» وحده (٨٤٩١) رواية، فأمكنه عن طريق الحاكم أن يتحمل العديد من أمهات كتب السنة بأسانيد عالية .

(١) المصدر السابق : ١٨٣/٧ .

(٢) المصدر السابق : ٢٦/٤ - ٣٧٠/٦ .

(٣) المصدر السابق : ٣٨/٤ .

(٤) المصدر السابق : ١٦١/١ وشاهد آخر في ٢٥٦/٩ .

(٥) المصدر السابق : ١٠٠/١٠ .

(٦) المصدر السابق : ١٨٤/٧ - ٥/٤ .

(٧) المصدر السابق : ٢٦٤/٦ - ٢٦٥ .

(٨) البيهقي «السنن الكبرى» : ٣٨٠/٢ .

وفي ختام هذه المناقشة نقول : لقد كان عند البيهقي سنن النسائي وجامع الترمذي خلافاً لمن نفى ذلك من العلماء . وأنَّ كتاب «السنن الكبرى» من خلال ما رأينا يعتبر موسوعة جامعة في الحديث الشريف ، وآثار الصحابة والتابعين ، ويصدق عليه المثل العربي القديم : «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا»^(١) .

(١) أبو عبيد «كتاب الأمثال» : ٣٥ ، العسكري «جمهرة الأمثال» : ١٦٢/٢ ، الزمخشري : «المستقصى في أمثال العرب» ، الميداني - مجمع الأمثال : ٢٢٤/٢ .

قائمة المصادر والمراجع

- * البيهقي : أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) :
 - إثبات عذاب القبر، تحقيق د. شرف محمود القضاة - دار الفرقان - عمان، ط الأولى سنة ١٤٠٣هـ.
 - دلائل النبوة. تحقيق د. عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية - بيروت. ط الأولى سنة ١٤٠٥هـ.
 - السنن الكبرى. دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط الأولى سنة ١٣٤٣هـ.
 - المدخل إلى السنن الكبرى. تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ط (١) سنة ١٤٠٥هـ.
 - معرفة السنن والآثار. تحقيق السيد أحمد صقر - طبع بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة سنة ١٩٦٩م.
- * حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) :
 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية بطهران، وعن دار الفكر - بيروت سنة ١٤٠٢هـ.
- * الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) :
 - المستدرک. حيدر آباد الدکن - الهند، سنة ١٣٣٤هـ.
- * ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) :
 - تهذيب التهذيب. حيدر آباد - الدکن - الهند سنة ١٣٢٥هـ.
- * الدارقطني : علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) :
 - سنن الدارقطني. تحقيق عبد الله هاشم يافى، دار المحاسن - القاهرة سنة ١٣٨٦هـ.
- * الدارمي : عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠هـ) :
 - تاريخ الدارمي عن ابن معين. تحقيق د. أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث - بيروت.
- * أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) :
 - سنن أبي داود. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية - القاهرة.
- * الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) :
 - تذكرة الحفاظ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر آباد - الهند، سنة ١٣٧٤هـ.

- سير النبلاء . تحقيق جماعة من الفضلاء تحت إشراف المحدث شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت . ط الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
- المهذب في اختصار السنن الكبرى . تحقيق حامد إبراهيم ، ومحمد حسين العقبي ، نشره زكريا على يوسف ، مطبعة الإمام - القاهرة .
- * الزركلي : خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ) :
- الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط (٥) سنة ١٩٨٠ م .
- * الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :
- المستقصى في أمثال العرب ، طبع في الهند ، سنة ١٩٦٢ م .
- * السبكي : عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ) :
- طبقات الشافعية الكبرى . تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، طبعة عيسى الحلبي - القاهرة . سنة ١٩٦٤ - ١٩٧٦ م .
- * سزكين : د . فؤاد سزكين :
- تاريخ التراث العربي . ترجمة د . محمود فهمي حجازي ، د . عزم مصطفى ، د . سعيد عبد الرحيم . وقام بصنع فهارسه عبد الفتاح محمد الحلو . جامعة محمد بن سعود ، الرياض ١٤٠٣ هـ .
- * السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) :
- طبقات الحفاظ . تحقيق محمد علي عمر ، ط الاستقلال . ونشره وهبة بالقاهرة سنة ١٣٩٣ هـ .
- * الشافعي : محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) :
- الأم . طبعة بيروت ، الثانية .
- * الصفدي : خليل بن آيبك (ت ٧٦٤ هـ) :
- الوافي بالوفيات . تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب ، نشره الألمان .
- * أبو عبيد : القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) :
- الأمثال . تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث - بيروت ، ط (١) سنة ١٤٠٠ هـ .
- غريب الحديث . طبع بعناية د . محمد خان ، دار المعارف العثمانية بالهند ، صورة عنها - بيروت ١٣٩٦ هـ .

- * ابن عدي : عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) :
- الكامل في الضعفاء، تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط الثانية ١٤٠٥هـ، دار الفكر - بيروت.
- * العسكري : الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) :
- جمهرة الأمثال. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، د. عبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٦٤م.
- * العمري : أ. د. أكرم ضياء :
- موارد الخطيب في تاريخ بغداد، دار القلم - بيروت، ط (١) سنة ١٣٩٥هـ.
- * الكتاني : محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) :
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة قدم له ووضع فهرسه محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار الفكر - دمشق. ط (٣) سنة ١٣٨٣هـ.
- * مالك : مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) :
- الموطأ. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى الحلبي - القاهرة. ط (١).
- * محيي الدين : محمد محيي الدين عبد الحميد :
- مقدمة سنن أبي داود، دار إحياء السنة النبوية - القاهرة.
- * ابن معين : يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) :
- تاريخ يحيى بن معين. تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الهيئة المصرية للكتاب، ط (١) سنة ١٣٩٩هـ.
- * الميداني : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨هـ) :
- مجمع الأمثال. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٩م.
- * خلف : د. نجم عبد الرحمن خلف :
- الصناعة الحديثة في السنن الكبرى للإمام البيهقي. أطروحة دكتوراه، نوقشت في الجامعة التونسية - الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين. (تحت الطبع).